

عقيدة الدروز _ الشيخ عبد القادر البكور

عبدالقادر البكور

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله الدروز هم فرقة باطنية منشقة عن فرقة باطنية اخرى تسمى الاسماعيلية ومعنى باطنية اي انهم يبطنون عقائدهم ويتسترون عليها ويتظاهرون بخلافها كذلك هم يعتقدون ان للنصوص باطنا غير الظاهر المراد منها وهذا الباطن لا يطلع عليه سوى - 00:00:04

قصة بدء الدروس كانت في القرن الخامس الهجري حيث ان الاسماعيلية لما تمكنوا وحكموا مصر عن طريق الدولة الفاطمية اقاموا فيها معاهد سموها دور الحكمة هذه المعاهد عملت جاهدة على بث العقائد الباطنية الكفرية - 00:00:38 واستقطبت اليها الاسماعيلية من مختلف البقاع وكان منهم رجل من فارس يسمى حمزة ابن علي ابن احمد الزوزني. وهو المؤسس الحقيقي للديانة الدرزية جاء الزوجني الى مصر واصبح على علاقة وطيدة مع الخليفة الفاطمي العبيدي الحاكم بامر الله - 00:01:00 وتطورت العلاقة شيئا فشيئا حتى صار من اقرب الناس اليه ثم بعد ذلك اتفق مع بعض دعاة الباطنية على تأليه الحاكم بامر الله واتفقوا ان يؤخروا اعلان ذلك لكن احدهم - 00:01:28

وهو محمد ابن اسماعيل الملقب بنشتكين الدرزي تعجل ذلك وقام باعلان هذه الدعوة في خمسمائة من اصحابه توجهوا الى قصر الحاكم تثار الناس ورفضوا هذا فقام الحاكم باخفائه ثم هربه - 00:01:48 الى بلاد الشام حيث قام بغرس بذور العقيدة الدرزية في بلادنا الان وهو المؤسس الاول للدروز ها هنا اما عن عقائد الدروز فعقائدهم خطيرة كفرية من هذه العقائد انهم يعتقدون تأليه الحاكم بامر الله الفاطمي - 00:02:10 وان الحاكم له طبيعتان الهية خفية وناسوتية يعني انسانية ظاهرة ومما جاء في رسائل الحكمة التي هي كتابهم المقدس قولهم توكلنا على مولانا الحاكم الاحد الفرد الصمد المنزه عن الازواج والعدد - 00:02:37

من عقائدهم ايضا الكفر بجميع الانبياء اصحاب الشرائع. والحدق عليهم حقدا شديدا وعلى رأس هؤلاء نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. فانهم يحقدون عليه حقدا شديدا. ويصفونه شاه بانه كافر مشرك وبانه ابليس اللعين - 00:03:02 ومن عقائدهم في الانبياء ان ادم ليس ابا للبشر وليست حواء امهم. وان ادم لم يخلق من تراب اما عن اليوم الآخر والجنة والنار والعذاب والنعيم فهم ينكرون ذلك كله - 00:03:27

لكنهم يعتقدون ان الحاكم بامر الله الفاطمي الذي قتل سيعود في اخر الزمان ويظهر في بلاد الصين مع يأجوج ومأجوج ويقوم بهدم الكعبة وقتل جميع المسلمين والنصارى ولا يبقى الا الدروز الذين يحكمون العالم الى الابد على حد زعمهم - 00:03:45 اما اه عقيدتهم بشأن الصحابة فهم كالرافضة يسبون الصحابة سبا سيئا جدا وبالنسبة للقرآن فانهم ينكرونه. ويزعمون انه قول البشر ولهم مصحف خاص بهم يسمونه المنفرد بذاته سيأتي الكلام عليه - 00:04:11

كذلك يعتقد الدروز بتناسخ الارواح والتقمص. وان الروح اذا خرجت من جسد تقمصت جسدا اخر فان كان الرجل صالحا تقمص جسد رجل ذا مرتبة اعلى. وان لم يكن صالحا تقمص مرتبة رجل - 00:04:34

آآ تقمص بدن رجل ذا مرتبة ادنى والدروز يعتقدون ان اعداد البشر ثابتة لا تتغير وان الروح اذا خرجت من جسد فانها لا تذهب الا لجسد اخر من نفس المذهب. لذلك هذا يفسر كونهم ديانة مغلقة. لا يقبلون احدا. لانهم - 00:04:56 يعتقدون ان اي احد ولو صار درزيا فانه ان مات ستخرج روحه وتحل في جسد اخر لمذهبه القديم الذي ليس بدوره هذه جملة عقائد الدروز اما اسماء الدروز فالاسم الاشهر - 00:05:21

هو الدروز وهذا الاسم لا يرتضيه الدروز آآ يتنصلون منه وذلك لان معناه سيء اذ معناه في اللغة القمل معناه السفلة من الناس اصحاب المهن الوضيعة. معناه ايضا اولاد الزنا - [00:05:43](#)

وهذا الاسم بسبب ان اثنين من اكبر دعائهم معروفين بالدرج منهم محمد ابن اسماعيل الدرزي الذي هو نشتكين الذي سبق الحديث عنه. من اسماء التي يحبونها ويسمون بها انفسهم الموحدون. لانهم زعموا انهم وحدوا الههم الحاكم بامر الله الفاطمي. من اسمائهم - [00:06:03](#)

يحبونها بني معروف كما هو شائع عنهم الان. اما طبقات الدروز فهم عبارة عن طبقتين رئيسيتين. الطبقة الاولى الذين يسمون العقال او الروحانيون. وهذه الطبقة هي التي تملك اسرار الطائفة وهي التي تختص بالاطلاع - [00:06:28](#)
على رسائل الحكمة دخول الى دور العبادة عندهم التي تسمى الخلوات وينقسمون الى عقلاء ورؤساء واجاويد الطبقة الثانية يسمونها الجهاد او الجثمانيون وهذه الطبقة هي طبقة عامة الدروز. وهؤلاء لا يسمح لهم بقراءة النصوص المقدسة عند الدروز. ولا بدخول - [00:06:49](#)

دور العبادة الا في مواسم الاعياد. اما الشرائع الدرزية فهم يعتقدون ان كل ما جاء به محمد عليه الصلاة والسلام قد بدينهم وللوزن رسالة ضمن رسائل الحكمة اسمها النقض الخفي يقرر فيها بطلان شرائع الاسلام - [00:07:16](#)
ويرون ان التكاليف الشرعية عبارة عن اثار واغلال قد خلصهم دينهم منها فليس عندهم صلاة ولا صيام ولا حج ولا زكاة كما هو معروف عند المسلمين. بل يفسرون هذه الاشياء بتفسيرات باطنية - [00:07:36](#)
ترجع الى توحيد الحاكم بامر الله وتمجيده وكتمان سره لذلك الصلاة عندهم هي صلة بالحاكم عن طريق خمسة اشخاص يسمونهم الحدود الخمسة. منهم حمزة بن علي الزوزني اه يعتقدون اه في جملة ما يعتقدون بالنسبة للشريعة ان المرأة مساوية للرجل في كل شيء - [00:07:54](#)

بالنسبة لمصادر الدروز والكتب التي يعتمدون عليها هم يتكتمون غاية التكتم على كل كتبهم لكن الكتاب المقدس عندهم وهو الاشهر رسائل الحكمة. رسائل حكمة عبارة عن مئة واحدة عشرة رسالة - [00:08:20](#)

الفها اه خمسة من المؤلفين الاساسيين ويوجد فيها رسائل لمجاهيل كل هؤلاء من مؤسسي الطائفة الدرزية في القرن الخامس الهجري يوجد كتاب اخر ظهر عندهم في هذا العصر اه سموه مصحف الدروز. هذا المصحف - [00:08:40](#)
يسمونه ايضا المنفرد بذاته ينسب الى كمال جنبلاط والد الزعيم الدرزي اللبناني الحالي وليد جنبلاط وآآ قيل انه من آآ تأليف حمزة بن علي الزوزني نفسه اما عن اماكن انتشار الدروز فهم منتشرون اكثر ما يكون في بلاد الشام في سوريا - [00:09:03](#)

ولبنان وفلسطين ومعروف حقدهم على اهل السنة وانهم ينتظمون ضمن اه صفوف الجيش اليهودي ويقاتلون جنبا الى جنب مع اليهود في فلسطين ويشكلون اعمدة لهذا الجيش اه حكم الدروز الدروز كفار باتفاق المسلمين لا خلاف بين اهل الاسلام في كفرهم وعقائدهم - [00:09:29](#)

واضحة جدا في اه تكفيرهم والحكم عليهم بالخروج عن الاسلام والحمد لله رب العالمين - [00:09:59](#)